

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء السادس والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى . لأية استفسارات برجاء
الراسلة على العنوان الإلكتروني :
WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- **تفسير ابن كثير**، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- **أيسير التفاسير** للشيخ أبي بكر الجزائري
- **كلمات القرآن** للشيخ حسنيين مخلوف
- **زبدة التفاسير** للشيخ محمد الأشقر
- **أسباب النزول** للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ ﴾١ يَعْلَمُ مَا
يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾٢﴾ [سباء: ١، ٢].

أحمده وَجَلَّ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيُرِضِّي.. وَأشهَدُ أَنَّا
إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ...

فإن كتاب الله العزيز.. حق.. **﴿لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ مِنْ**
بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]
فكل ما جاء فيه حق... ومن ذلك ما
أخبرنا الله به من أمور غيبية... فالمؤمن لا يشك أن
كل غيب ورد في كتاب الله حق... بل أول صفة
للمؤمنين في الكتاب العزيز.. **﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**
وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفَعُونَ﴾ [البقرة: ٣]
والغيب غياب.. غيب جزئي.. وهو ما غاب
عن خلق وظهر لآخرين.. ومن ذلك أخبار الأمم
السابقة.. أخبار ما لا نراه وما لا نعلمه من الخلق إن

كان من عالم الجن وعالم الملائكة أو مخلوقات أخرى لا نعلم عنها شيئاً... وهذا غيب جزئي وليس الذي اختص الله به...

أما النوع الثاني فهو الغيب المطلق... الذي لا يعلمه إلا الله... ولا يعلمه مخلوق إلا أن يطلعه الله عليه.. ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى عِنْدِهِ أَحَدًا﴾ [٣٦] إِلَّا مَنْ أَرْتَضَنَّ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، رَصَدًا ﴿٢٧﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧]، وهذا الغيب يجب أن نؤمن أنه لا يعلمه إلا الله تعالى ومن أدعى علم الغيب بواسطة النجوم أو السحر أو غير ذلك فقد عصى الله ورسوله ووقع في الكفر.. ومن صدقه فقد ارتكب كبيرة يجب أن يتوب منها..

والقاعدة في الإيمان بالغيب هي الإيمان بما جاء في كتاب الله دون زيادة أو نقصان... فنؤمن بالملائكة.. وبكل ما جاء في وصفهم في القرآن الكريم والسنّة الصحيحة... كما وصفهم الله بأنهم.. ﴿أُولَئِنَّ أَجِنَاحَهُ مَنَّى وَثَلَاثَ وَرَبْعٌ﴾ [فاطر: ١].. وأنهم يحفظون المؤمنين... ويكتبون أعمالهم وينزلون بأوامر الله ويسلمون على المؤمنين يوم القيمة، وكل ما جاء في حقهم نؤمن به...

وكذلك نؤمن بالجن... لأن الله ذكرهم... وأن
منهم ﴿أَصْلَحُونَ وَمَنَا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَاقَ قِدَادًا﴾
 [الجن: ١١] والشياطين هم عصاة الجن... وأن إبليس
 لن يموت إلى يوم القيمة أما الباقيون فيموتون ولهم
 قدرات نعلم ما نحتاجه منها... مثلاً: أنهم كان
 يصلون إلى السماء فيستمعون إلى أخبار أهل
 السماء من الملائكة عندما يتحدثون عن أمر الله...
 ومنعوا من ذلك بعد بعثة النبي ﷺ ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ
 مِنْهَا مَقْعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا يَحْدُثُ لَهُ شَهَابًا رَّصَادًا﴾
 [الجن: ٩]، ونؤمن بالجنة وما ورد من نعيمها
 وبالنار وما ورد من عذابها... وكل غيب نؤمن به.. لا
 نزيد من عند أنفسنا ولا ننقص مما جاء في
 كتاب الله...
﴿٩﴾

وهذا الإيمان هو الذي سيجعلنا شهداء للأنبية
 على أقوامهم عندما يستشهدون بنا فنشهد لهم
 بإيماننا بأخبارهم التي جاءت في كتاب الله ﷺ ...
 نسأل الله ﷺ أن يثبتنا على الإيمان ويقبل
 منا صالح الأعمال ويجعلنا من يسمع القول فيتبع
 أحسنه اللهم آمين، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب
 العالمين.

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ حَمٌ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٨ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا مِمَّا إِلَيْهِ لَحْقٌ وَأَجْلٌ مُسْمَىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ ١٩ قُلْ أَرَيْتُمْ مَا نَدَعُونَ بَنِ دُونِ اللَّهِ أَرُوْفٍ مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شُرُكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَئْتُوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُ صَادِقِيْنَ ٢٠ وَمَنْ أَصْلَلُ مِمَّنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ٢١

سورة الأحقاف

وهي سورة مكية

﴿وَأَجَلٌ مُّسَعٌ﴾ وهو يوم القيمة . ٣

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني . ٤

﴿إِنَّمَا شَرُكُ﴾ شركة ونصيب مع الله تعالى . ٥

﴿أَئُنُّوْنِي يُكَتَبِ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ أي: كتاب
منزل من قبل القرآن . ٦

﴿أَثَرَرَهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ بقية من علم عندكم .
قال ابن عباس: الأثارة هي الخط؛ أي:
الشيء المكتوب المأثور . ٧

﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ أي: لا أحد أضل
من يدعوه من لا يستجيب له . ٨

﴿وَهُمْ عَنِ الدُّعَاءِهِمْ غَافِلُونَ﴾ أي: أن الأصنام
غافلون عن دعاء المشركين لهم . ٩

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءٍ وَكَانُوا يُبَادِهِمْ كُفَّارِنَ^٦ وَإِذَا
 نُتْلَى عَلَيْهِمْ مَا يَنْهَا بَيْنَتِ^٧ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ مَا جَاءَهُمْ هَذَا
 سِحْرٌ مُّبِينٌ^٨ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَهُ فَلَا تَمْلِكُونَ
 لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُوبُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدٌ أَبِينِي
 وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^٩ قُلْ مَا كُنْتُ بِدِعَامِنَ الرَّسُولِ
 وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا إِلَكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُؤْخَذُ إِلَيَّ وَمَا أَنَا
 إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ^{١٠} قُلْ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ
 وَشَهِيدٌ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَعَامَنَ وَاسْتَكْبَرُوكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ^{١١} وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لِلَّذِينَ أَمْنَوْا لَوْكَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذَا مِنْ يَهْتَدُ وَأَيْمَنَ
 فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكُ قَدِيمٌ^{١٢} وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى
 إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ^{١٣} إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ
 اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْمُو فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{١٤}
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً﴾ أي: تبرأ
الملائكة والأصنام والشياطين ممن عبدهم
وتعاديهم .

﴿فَيُضُونَ فِيهِ﴾ تخوضون فيه من التكذيب .

﴿بِدْعَةً﴾ منفرداً فيما جئت به .

﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ في
«صحيف البخاري» من حديث أم العلاء
قالت: لما مات عثمان بن مظعون قلت:
رحمك الله أبا السائب، شهادتي عليك
لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ:
«وما يدريك أن الله أكرمه؟ أما هو فقد
جاءه اليقين من ربه، وإنني لأرجو له
الخير، والله ما أدرى، وأنا رسول الله، ما
يفعل بي ولا بكم». قالت أم العلاء: والله
لا أزكي بعده أحداً .

﴿إِفْكٌ قَدِيرٌ﴾ كذب قديم .

﴿إِمَاماً وَرَحْمَةً﴾ أي: يقتدى به في الدين .

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَنًا حَمِلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضْعَتْهُ
 كُرْهًا وَحَمِلَهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلَحًا تَرَضَهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي
 ذَرِيَّتِي إِنِّي تَبَّتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 تَنْقِبُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَنْجَاوِزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
 الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ١٦ وَالَّذِي قَالَ
 لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ دَخَلْتِ الْقُرُونَ مِنْ
 قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيَلْكَءُ امْنَيْنِ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
 مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ
 الْقُولُ فِي أَمْرٍ قَدْ دَخَلْتَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ كَانُوا
 خَسِيرِينَ ١٨ وَلِكُلِّ درَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوقِفُهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ١٩ وَيَوْمَ يُعَرَّضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى الْأَرَضِ أَذْهَبْتُمْ طِبَّتُكُمْ
 فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُبْخَرُونَ عَذَابَ الْهُنُونِ
 بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسِقُونَ ٢٠

﴿وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَاهُ﴾ أمرناه وألزمناه .
١٥
 ﴿كُرْهًا﴾ مشقة .
١٥
 ﴿وَحَمَلَهُ، وَفَصَلَهُ﴾ مدة حمله وفطامه من الرضاع .
١٥
 ﴿بَلَغَ أَشَدَّهُ﴾ بلغ كمال قوته وعقله .
١٥
 ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي﴾ ألهمني ووفقني وقدرني .
١٥
 ﴿أَفِ لَكُمَا﴾ كلمة تضجر كراهية .
١٦
 ﴿أَنْ أُخْرِجَ﴾ أبعث من القبر بعد الموت .
١٦
 ﴿خَلَتِ الْقُرُونُ﴾ مضت الأمم ولم تبعث .
١٦
 ﴿وَيَلَّكَ﴾ هلكت ، والمراد حثه على الإيمان .
١٦
 ﴿ءَامِنَ﴾ صدق بالله وبالبعث .
١٧
 ﴿أَسْطَيْرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المسطرة في كتبهم .
١٧
 ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجب عليهم وعيد العذاب .
١٨
 ﴿وَقَدْ خَلَتِ﴾ مضت ، وتقدمت .

وَإِذْ كُرَأَخَاعَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ
 مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ لَا تَبْعَدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢١ قَالُوا أَحِبْنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ أَهْلِتِنَا فَأَنْتَ
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٢ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأَبْلِغُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ وَلَكُمْ أَرْبَكُمْ قَوْمًا مَجْهُولُونَ ٢٣
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقِبِلًا أُوذِيَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا
 بَلْ هُوَ مَا أَسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٤ تَدَرَّكَ
 شَيْءٌ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَصَبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجَزَى
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ٢٥ وَلَقَدْ مَكَنُوهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّكُمْ فِيهِ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَبَصَرًا وَأَفْعَدْنَاهُمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعِدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَحْدُثُونَ
 بِإِيمَنِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٢٦ وَلَقَدْ
 أَهْلَكَنَا مَا حَوَلَكُمْ مِنَ الْقَرَى وَصَرَفَنَا الْأَيَّاتِ لِعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَنْجَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا إِلَهًا
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِنْكُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٢٧ ٢٨

٢٠

﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ الهوان والذل.

٢١

﴿أَخَا عَادٍ﴾ أي: هود عليه السلام، وقد كان أخاهم في النسب لا في الدين.

٢٢

﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ واد بين عمان وأرض مهرة.

٢٣

﴿لِتَأْفِكَنَا﴾ لتصرفنا عن عبادة آلهتنا.

٢٤

﴿عَارِضًا﴾ سحاباً يعرض في الأفق.

٢٥

﴿عَارِضٌ مُّطْرُنًا﴾ أي: سحاب فيه مطر.

٢٦

﴿تَدَمَّرُ﴾ تهلك.

٢٧

﴿مَكَنَّهُمْ﴾ أقدرناهم وبسطنا لهم.

٢٨

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ مما دفع عنهم.

٢٩

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ أحاط أو نزل بهم.

٣٠

﴿وَصَرَّفَنَا الْآيَتِ﴾ كررناها بأساليب

مختلفة.

٣١

﴿فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ أَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

٣٢

أي: فهلا نصرتهم آلهتهم.

٣٣

﴿فَرِبَانًا إِلَهًا﴾ متربماً بهم إلى الله.

٣٤

﴿إِنْكُهُمْ﴾ أثر كذبهم في اتخاذها آلهة.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ^{٢٩} الْقُرْآنَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصُرُوا فَلَمَّا فُضِّلَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ
قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ^{٣٠}
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ
يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَأَمْنَوْبَهِ، يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ^{٣١} وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ
فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ^{٣٢} أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعِي بِخَلْقِهِنَّ يُقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحِبِّي الْمُؤْمِنَ بِلَهِ
إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٣٣} وَيَوْمَ يُعَرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ^{٣٤} فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ
وَلَا سَتَعْجِلُهُمْ كَمَا هُمْ يَوْمَ يُرَوَنَ مَا يُوَعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلْغُ فَهَلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّافِرُونَ^{٣٥}

﴿يَقْرَوْنَ﴾ يختلقونه في قولهم إنها آلهة .

٢٨

﴿صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ وجهنا نحوك .

٢٩

﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ أي: حضرروا تلاوة القرآن .

٣٠

﴿أَنْصِتُوا﴾ اسكتوا واصغوا لنسمعه .

٣١

﴿فُضِّلَ﴾ انتهى وفرغ من قراءة القرآن .

٣٢

﴿أَجِبُّوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ يعنون محمداً ﷺ ،
وقيل: القرآن .

٣٣

﴿فَلَيْسَ بِمُعَجزٍ﴾ أي: لا يستطيع الهرب
من الله .

٣٤

﴿وَلَمْ يَعِي بِخَلْقِهِنَّ﴾ لم يتعب به أو لم يعجز
عنه .

٣٥

﴿بَلَى﴾ هو قادر على إحياء الموتى .

٣٦

﴿أُولُوا الْعَزْمٍ﴾ ذودو الجد والثبات والصبر ،
وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه .

٣٧

﴿بَلَغَ﴾ هذا تبليغ من رسولنا .

٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ١١ وَالَّذِينَ
 إِيمَانُهُمْ وَعَمَلُوْهُمْ الصَّنِيعَتِ ٢ وَإِيمَانُهُمْ مَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
 رَّبِّهِمْ كَفَرُوا بِهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَاهِمْ ٣ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَبْعَثُوا الْبَطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ أَمْنَوْهُمْ أَبْعَثُوا الْحَقَّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ٤ فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاصْرِبُ الْرِّقَابَ حَتَّى
 إِذَا اتَّخِنْتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَامَنَا بَعْدُ وَإِمَادَاءَ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
 أَوْ زَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا تُنْصَرُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوْهُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَلَهُمْ ٥ سَيِّدُهُمْ
 وَيُصْلِحُ بَاهِمْ ٦ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرْفَهَا هُمْ ٧ يَتَّاَيَّهَا الَّذِينَ
 إِيمَانُهُمْ إِنْ نَصَرُوْهُمْ اللَّهُ يَنْصُرُهُمْ وَيَثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ ٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعْسَاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ٩ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوْمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ١٠ أَفَمَرَيْسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكُفَّارِينَ أَمْثَالُهُمْ ١١
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ أَمْنَوْهُمْ الْكُفَّارِينَ لَامْوَالِهِمْ

سورة محمد

- ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُم﴾ أحبطها وأبطلها فلا نفع لها . ١
﴿كَفَرُ عَنْهُم﴾ أزال ومحا عنهم . ٢
﴿وَأَصْلَحَ بِالْهُم﴾ حالهم وشأنهم في الدين والدنيا . ٣
- ﴿فَضَرَبَ الْرِقَاب﴾ فاضربوا الرقاب ضرباً . ٤
﴿أَخْتَمُوهُم﴾ أوسعتموهم قتلاً وجراحاً وأسراً . ٥
﴿فَشَدُّوا الْوَثَاق﴾ فأحكموا قيد الأسرى منهم . ٦
﴿مَن﴾ بإطلاق الأسرى بدون فداء . ٧
﴿فَدَاء﴾ المال أو بأسرى المسلمين . ٨
﴿تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ أي: تنقضي الحرب . ٩
﴿لِبَلُوا﴾ ليختبر فيمحض المؤمنين ويتحقق الكافرين . ١٠
- ﴿فَلَن يُضْلَلَ أَعْمَالُهُم﴾ فلن يبطلها بل يوفيهم ثوابها . ١١
- ﴿فَتَعْسَأُهُم﴾ فهلاكاً، أو شقاء لهم . ٨
﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُم﴾ فأبطلها لكرامتهم القرآن . ٩
﴿وَدَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ أطبق الهلاك عليهم . ١٠
﴿مَوْلَى﴾ ولـي وناصر . ١١

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْنِنَاهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمْنَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا أَنَّ كُلَّ الْأَنْعَمَ
 وَالنَّارُ مَشْوِيَّ لَهُمْ ۝ ۱۲ وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ فُوَّةً مِنْ قَرْيَةِ
 الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكُنَّهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝ ۱۳ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ
 مِنْ رَبِّهِ، كَمَنْ زُبِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ، وَابْتَغُوا هَوَاءَهُمْ ۝ ۱۴ مَثَلُ الْجَنَّةِ
 الَّتِي وَعَدَ الْمُنْقُوذُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ
 يُنْغِيرْ طَعْمَهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ حَمْرَلَدَةً لِلشَّرِيكَيْنَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسلٍ مَصْفَى
 وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلِيلُ فِي النَّارِ
 وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعَ أَمْعَاءَهُمْ ۝ ۱۵ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
 حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ عَنِّيْنَا
 أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَابْتَغُوا هَوَاءَهُمْ ۝ ۱۶ وَالَّذِينَ
 أَهْتَدَوْا زَادُهُمْ هَدَىٰ وَإِنَّهُمْ تَفْوِهُمْ ۝ ۱۷ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
 السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَعْثَةٌ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَاقْتُلُوهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
 ذِكْرُهُمْ ۝ ۱۸ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِي
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَّقَلِّبَكُمْ وَمُشَوِّنَكُمْ ۝ ۱۹

- ١٢ ﴿مَثْوَى لَهُمْ﴾ موضع إقامة لهم .
- ١٣ ﴿وَكَانَ مِنْ قَرِيَّةٍ﴾ كثير من القرى .
- ١٤ ﴿مَثْلُ الْجَنَّةِ﴾ وصفها ، ما تسمعون .
- ١٥ ﴿غَيْرُ عَاسِنٍ﴾ غير متغير ولا متن .
- ١٦ ﴿عَسْلٌ مُصَفِّيٌّ﴾ منقى من جميع الشوائب .
- ١٧ ﴿مَاءً حَمِيمًا﴾ بالغاً الغاية في الحرارة .
- ١٨ ﴿مَاذَا قَالَ ءَافَنًا﴾ ماذا قال الآن؟ استهزاء؟
أي: أننا لم نلتفت إلى قوله .
- ١٩ ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ علاماتها ومنها مبعثه ﷺ .
- ٢٠ ﴿فَإِذَا هُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَنَاهُمْ﴾ أي: من أين لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة؟ حينئذ يكون قد فات الوقت للتذكرة؟
- ٢١ ﴿يَعْلَمُ مُتَقْبِلُكُمْ﴾ متصرفكم حيث تحركون .
- ٢٢ ﴿وَمَثْوَيُكُمْ﴾ مقامكم حيث تستقرون .

وَيَقُولُ الَّذِينَ لَا مَأْمُونُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
 تُحَكِّمُهُ وَذِكْرُهَا أَقْتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرًا مَعْشِيٍّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ
 طَاعَةً وَقُولٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْصَدَ قَوْلَهُ
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٢١ فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ٢٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعْنَهُمْ اللَّهُ
 فَأَصْحَمُهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَرَهُمْ ٢٣ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ
 أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ٢٤ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَى أَذْبَرِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَ لَهُمُ الْهَدَى لِلشَّيْطَانِ سَوْلَ لَهُمْ وَأَمْلَى
 لَهُمْ ٢٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
 اللَّهُ سَنُنْتَيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
 فَكَيْفَ إِذَا تُوقْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
 وَأَدْبَرُهُمْ ٢٦ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبْعَوْا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ٢٧ أَمْ حَسِبَ
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنَّ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ
 ٢٨

٢٠

﴿سُورَةُ الْمُحْكَمَةِ﴾ أي: غير منسوخة.

٢١

﴿الْمَغْشِيَ عَلَيْهِ﴾ من أصابته الغشية أو سكرة الموت.

٢٢

﴿فَأُولَئِكُمْ لَهُمُ﴾ أي: العقاب أولى لهم.

٢٣

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ أي: أن الطاعة وقول المعرف أحسن لهم.

٢٤

﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ جد الأمر وجاء القتال.

٢٥

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ فهل يتوقع منكم؟ (أي: يتوقع).

٢٦

﴿تَوَلَّتُمْ﴾ أي: توليتكم أمر الأمة، وقيل: أعرضتم عن الطاعة والجهاد.

٢٧

﴿أَفَفَالَّهَا﴾ مغاليقها التي لا تفتح.

٢٨

﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ زين وسهل لهم خطاياهم ومناهم.

٢٩

﴿وَأَمْلَأَنَّ لَهُمْ﴾ مد لهم في الأمانى الباطلة.

٣٠

﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ إخفاءهم كل قبيح.

وَلَوْ نَشِاءُ لَا رَيْنَكُمْ فَلَعَرْفُهُمْ بِسِيمَهُمْ وَلَتَعْرِفُهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَالله يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ ۖ وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا الْخَبَارَكُمْ ۗ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضْرُوا الله شَيْئاً وَسَيُحِيطُ أَعْمَلَهُمْ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّبِعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطِلُوا
أَعْمَلَكُمْ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله ثُمَّ مَا تَوَأَّ
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ الله لَهُمْ ۖ فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَالله مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكِمْ أَعْمَلَكُمْ ۖ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ
وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ۖ إِنْ يَسْأَلُكُمْ مُهَا فَإِنْ حَفِظْتُمْ
تَبْخَلُوا وَتُخْرِجُ أَضْعَافَكُمْ ۖ هَاتَنْمَهْ تَوْلَاءٌ تَدْعُونَ
لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَالله الغَنِيٌّ وَأَنْتُمُ الْفَقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلُوا يَسْتَبِدُّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ۖ

٣٠

﴿سِيمَهُمْ﴾ بعلاماتهم التي يتميزون بها.

٣١

﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ بفحوى وأسلوب كلامهم الملتوى، قيل: كان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي ﷺ إلا عرفه.

٣٢

﴿وَلَنْبُلُونُكُمْ﴾ لنختبرنكم بالتكاليف الشاقة.

٣٣

﴿وَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ نظيرها ونكشفها.

٣٤

﴿وَشَاقُوا﴾ وعادوا (من العداوة).

٣٥

﴿فَلَا تَهْنُوا﴾ فلا تضعفوا عن مقاتلة الكفار.

٣٦

﴿السَّلِيلُ﴾ الصلح والموادعة.

٣٧

﴿يَرْكُفُ أَعْمَلَكُمْ﴾ ينقصكم أجورها.

٣٨

﴿فِي حِفْكُمْ﴾ يجهدكم بطلب كل المال.

٣٩

﴿أَضْعَنَكُمْ﴾ أحقادكم الشديدة على الإسلام.

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

آياتها
٤٨آياتها
٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَّبِينًا ﴿١﴾ لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبٍ
 وَمَا تَأْخَرَ وَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا
 وَيُنْصَرِّكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
 الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا ﴿٣﴾ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَّجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِنَّ فِيهَا وَيُكَافِرُ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٤﴾ وَيَعِذِّبُ
 الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفَقَتِ وَالْمُسْرِكِينَ وَالْمُسْرِكَاتِ الظَّانِينَ
 بِاللَّهِ ظَرَبَ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السَّوْءَ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَلَعْنَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ جَهَنَّمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٥﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٧﴾ لِتَوْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَتَعْزِزُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسِّحِّوهُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا ﴿٨﴾

سورة الفتح

نزلت هذه السورة بعد أن صدت قريش النبي ﷺ من دخول مكة لأداء العمرة في السنة السادسة من الهجرة وانتهت بعقد صلح الحديبية. ولقد اختلط المشركون بال المسلمين في فترة هذا الصلح فسمعوا منهم وتمكن الإسلام من قلوبهم، وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير.

﴿فَتَحَّا مِيْنَا﴾ هو صلح الحديبية.

﴿السَّكِينَة﴾ السكون والطمأنينة والثبات.

﴿ظَنَّ السَّوْء﴾ ظن الأمر الفاسد المذموم.

﴿عَلَيْهِمْ دَاءِرَةُ السَّوْء﴾ دعاء عليهم بالهلاك والدمار.

﴿وَتَعَزِّرُوهُ﴾ تنصروه تعالى بنصرة دينه.

﴿وَتُؤْقِرُوهُ﴾ تعظموه تعالى وتبجلوه.

﴿وَتَسْبِحُوهُ﴾ تنزهوه عما لا يليق بجلاله.

إِنَّ الَّذِينَ كُيَّبَا يَعُونَكَ إِنَّمَا يَبِعُونَكَ اللَّهُ يَدْأُلُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَسِيُّوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
 مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلتَنَا أُمُّوْلُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ
 بِالسِّنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنَّ أَرَادَكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا عَمِلُونَ
 خَيْرًا ﴿٢﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَنَّ لَنْ يَقْلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ
 أَهْلِهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوءِ
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿٣﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا
 أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ
 مَغَانِمٍ لَتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَبَعُكُمْ بِرِيدُوكَ أَنْ يُبَدِّلُوا
 كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَبَعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦﴾

﴿الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ أي: بيعة الرضوان بالحدبية، فإنهم بايعوه تحت الشجرة على قتال قريش.

﴿نَكَثَ﴾ نقض البيعة والوعد.

﴿الْمُخْلَفُونَ﴾ عن صحبتك في عمرة الحديبية.

﴿لَنْ يَنْقَلِبَ﴾ لن يعود إلى المدينة؛ لأنهم اعتقدوا أن كفار قريش سيقتلونه.

﴿فَوْمًا بُورًا﴾ هالكين أو فاسدين.

﴿ذَرُونَا نَتَّيَعَكُمْ﴾ اتركونا نخرج معكم لغزوة خير، وكان ذلك بعد صلح الحديبية.

﴿كَلَمَ اللَّهِ﴾ حكمه باختصاص أهل الحديبية فقط بالمعانم من فتح خير.

﴿فَسَيَقُولُونَ﴾ أي: المنافقون.

﴿بَلْ تَحْسُدُونَا﴾ أي: أن السبب الرئيسي لمنعكم لنا هو الحسد ولكي لا نشارككم في الغنائم وليس أمر الله.

قُلْ لِلْمُخْلَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَيَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَئِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
 نَقْتِلُهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتُكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 وَإِنْ تَتَوَلُوا كَمَا تَوَلَّتُمْ مِنْ قَبْلٍ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا **١٧** لِلَّهِ لَا يَنْزَهُ
 عَنِ الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَاجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
 وَمَنْ يُطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا **١٨** لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبْاعُونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قَلْوَبِهِمْ
 فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا **١٩** وَمَعَانِمَ
 كَثِيرَةٍ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا **٢٠** وَعَدَكُمُ اللَّهُ
 مَعَانِمَ كَثِيرَةٍ تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَ أَيْدِيَ
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَنَّ أَيَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا **٢١** وَأَخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا **٢٢** وَلَوْ قَتَلْتُكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْلَوْ أَلَّا دَبَرْتُمْ لَا يَحْدُورُكُمْ وَلَيَأْوِ لَأَنْصِيرًا **٢٣** سُنَّةَ
 اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبَدِيلًا

﴿أُولَئِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ أصحاب شدة وقوة في الحرب وهم هوازن وغطfan، وكان قتالهم بعد فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة.

﴿كَمَا تَوَلَّتُمْ مِنْ قَبْلٍ﴾ أي: كما فعلتم في عام الحديبية.

﴿حَرَجٌ﴾ إثم في التخلف عن الجهاد.

﴿يَبَايِعُونَكَ﴾ بيعة الرضوان بالحدبية.

﴿فَتَحَّا قَرِيبًا﴾ فتح خيبر سنة سبع من الهجرة.

﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ أيدي قريش وأهل خيبر.

﴿وَآخَرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ قال ابن عباس ومجاهد: هي الفتوح التي فتحها الله على المسلمين من بعد.

﴿أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ أعدها لكم أو حفظها لكم.

وَهُوَ الَّذِي كَفَأَ يَدِهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيهِمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤ هُمْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهُدَى
 مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٍ
 لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْوِهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْتَرَزِيلُوا الْعَدُوُنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٢٥ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَتِهِ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْزَّمَهُمْ كَلْمَةً أَنَّقَوْيَ
 وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٢٦
 لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْءِيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مِنْ مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ
 لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَتَحَاقِرَ يَبًا ٢٧ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ٢٨

٢٤

٢٤

٢٥

٢٥

٢٥

٢٥

٢٥

٢٦

٢٦

٢٦

٢٧

٢٨

﴿بِطْنِ مَكَّةَ﴾ الحديبية قرب مكة.

﴿أَظْفَرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ أظهركم عليهم وأعلاكم.

﴿وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًاٰ أَن يَلْعَغَ مَحْلَهُ﴾ أي: منعهم من نحر هديهم (البدن) في الحرم، فنحروها خارج الحرم في الحديبية.

﴿مَعْكُوفًاٰ﴾ محبوساً.

﴿تَطْرُوْهُمْ﴾ تهلكوهم مع الكفار.

﴿مَعْرَةً﴾ مكروه ومشقة، أو سبة.

﴿تَزَيَّلُوا﴾ أي: تميز الذين آمنوا من الذين كفروا.

﴿الْحِمَىَ﴾ الأنفة والغضب الشديد.

﴿سَكِينَةٌ﴾ الاطمئنان والوقار.

﴿كَلِمَةُ النَّقْوَى﴾ كلمة التوحيد والإخلاص.

﴿فَتَحَا قَرِيبًا﴾ صلح الحديبية أو فتح خير.

﴿لِيُظْهِرُهُ﴾ ليعلمه ويقويه.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةٌ بَيْنَهُمْ
 تَرَبَّهُمْ رَكْعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُونَا سِيمَا هُمْ
 فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرِثَةِ وَمِثْلُهُ
 فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَازْرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَى
 عَلَى سُوقِهِ يُعِجِّبُ الزَّرَاعَ لِيَغْيِظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
 أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا نَقْدِمُ مَا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا نَقْدِمُ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا أَلَوْهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ يَعْضِلُكُمْ
 لِيَعْضِلَ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
 يَعْضِلُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ
 قَلُوبَهُمْ لِتَنْقُويَ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
 يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝

﴿سِيمَاهُمْ﴾ علامتهم . ٢٩

﴿وَمِثْلُهُمْ﴾ وصفهم العجيب . ٢٩

﴿أَخْرَجَ شَطَئَهُ﴾ فراخه المتفرعة في جوانبه . ٢٩

﴿فَازَرَهُ﴾ فقوى ذلك الشطاء الزرع . ٢٩

﴿فَاسْتَغْلَطَ﴾ فصار غليظاً . ٢٩

﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ فاستقام على أصوله وجذوعه . ٢٩

سورة الحجرات

﴿لَا نُقَدِّمُوا﴾ لا تقطعوا أمراً وتُعَجِّلوا به . ١

﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ كراهة أن تبطل أعمالكم . ٢

﴿يُغْضُبُونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ يغضبونها ويحافظون بها . ٣

﴿أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أخلصها وصفاها . ٣

﴿الْحُجَّرَاتُ﴾ حجرات زوجاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُبَشِّرُكُمْ
 أَنْ تُصِيبُوهُ قَوْمًا يَجْهَلُهُمْ فَتُصِيبُهُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمُنَّ
 وَأَعْلَمُو أَنَّ فِيهِمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُوكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنْتُمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهَ إِلَيْكُمْ
 الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ ٦
 فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧ وَإِنْ طَأْيَثَانَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَاصْلِحُوهُ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
 عَلَى الْآخَرِ فَقَاتِلُوهُ الَّتِي تَبْغِي حَقَّنَفْتَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
 فَاصْلِحُوهُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوهُ بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُونَ مِنْ قَوْمٍ
 عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا أَخْيَارًا مِّنْهُمْ وَلَا فَسَاءٌ مِّنْ فَسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا
 مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنْبِرُوا إِلَّا لِقَدِّبَ بِسَاسَ الْأَسْمَمَ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ١١

﴿صَبِرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ أي: الخروج لهم
بعد قيلولتك.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ أي: من ذلك النداء
بأعلى أصواتهم.

﴿الْعَنْمُ﴾ لأنتم وهلكتم.

﴿بَغَتْ﴾ اعتدت واستطالت وأبت الصلح.
﴿تَفَاهَةً﴾ ترجع.

﴿وَأَفْسِطُوا﴾ أعدلوا في كل أموركم.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين فيحسن جزاءهم.

﴿تَرْحُونَ﴾ بسبب التقوى.

﴿لَا يَسْخَرُ﴾ لا يهزا ولا ينتقص.

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ لا يعب ولا يطعن
بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابُرُوا بِالْأَلَقَبِ﴾ لا تداعوا بالألقاب
المستكرهة، لأن يقول المسلم لأخيه
المسلم: يا فاسق، يا منافق، أو يا حمار
أو يا خنزير.

يَتَأْيَهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّمَا
 وَلَا يَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنَّمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
 يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكِرْهُتُمُوهُ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ
 رَّحِيمٌ ١٢ يَتَأْيَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
 شَعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقُسْكُمْ إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ حَبِيرٌ ١٣ قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِمَانًا قَلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
 قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتُكُمْ مِنْ أَعْمَلِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٤
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ أَمْنَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
 وَجَاهُهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ١٥ قُلْ أَنْتُمْ لُمُونُ اللَّهِ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 يَعْلَمُونَ عَلَيْكَ أَنَّ أَسْلَمْوَاقْلَ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بِلَ اللَّهَ
 يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَنَكُمْ لِلْإِيمَانَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٦ إِنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ عَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٧

﴿كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾ هو ظن السوء بأهل الخير .

١٢

﴿وَلَا يَحْسَسُوا﴾ لا تتبعوا عورات المسلمين .

١٣

﴿وَلَا يَغْتَب﴾ يذكر بعضكم بعضاً بظاهر الغيب بما يسوؤه وإن كان ما ذكره موجوداً فيه .

١٤

﴿فَكَرِهُتُمُوهُ﴾ فقد كرهتموه لأنفسكم فلا تفعلوه .

١٥

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم؟ فقال: «أكرمهم عند الله أتقاهم». قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فأكرم الناس يوسفنبي الله، ابننبي الله، ابننبي الله، ابن خليل الله»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟»، قالوا: نعم، قال: «خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

١٦

﴿لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ لم تصدقا بقلوبكم .

١٧

﴿أَسْلَمْنَا﴾ استسلمنا خوفاً وطمعاً أو لا يصح ادعاء الإيمان عند أول الدخول في الإسلام .

١٨

﴿لَا يَلِثُكُم﴾ لا ينقصكم .

١٩

﴿أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ يَدِينِكُم﴾ أتخبرونه بقولكم

٢٠

آمنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلَهُمْ أَنَّهُمْ مُنْذَرٌ^١ بَلْ عَجَّبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ
 فَقَالَ الْكَفَّارُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ^٢ أَئِذَا مِنَّا وَكَانَ رَأِيًّا ذَلِكَ
 رَجْعٌ بَعِيدٌ^٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا نَقْصُ الْأَرْضِ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ
 حَفِظٌ^٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءُهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ^٥
 أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَاهَا
 وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ^٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَقْيَنَا فِيهَا رَوْسَى
 وَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ^٧ تَبَصِّرَهُ وَذَكَرَهُ لِكُلِّ عَبْدٍ
 مُّبِينٍ^٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَرِّكًا فَأَنْبَتَنَا بِهِ جَنَّاتٍ
 وَحَبَّ الْحَصِيدِ^٩ وَالنَّخْلَ بَا سِقَاتٍ لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ^{١٠}
 رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَنَا بِهِ بَلَدَةً مَيَّتًا كَذِلِكَ الْمُخْرُوجُ^{١١} كَذَبَتِ
 قَبْلَهُمْ قَوْمٌ بَوْجَ وَأَصْحَبُ الْرَّسَّ وَثَمُودٌ^{١٢} وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَلِإِخْرَانِ
 لُوطٍ^{١٣} وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةَ وَقَوْمٌ بَعْدَ كُلِّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَقَوْلَهُمْ
 أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبَسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ^{١٤}

سورة ق

○ قالت أم هشام ابنة حارثة: ما أخذت **﴿قَ﴾**
وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدَ **﴿إِلَّا مَنْ فِي﴾** (أي: فم)
رسول الله عليه السلام، وكان يقرأ بها في كل جمعة على
المنبر إذا خطب الناس. (صحيح أبي داود).

﴿وَالْقُرْءَانَ﴾ قسم.

١

﴿رَجَعَ بَعِيدٌ﴾ رجوع مستحيل غير ممكن.

٢

﴿أَمْرٌ مَرِيجٌ﴾ مختلط مضطرب.

٣

﴿فُرُوجٌ﴾ فتوق وشقوق.

٤

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدَنَهَا﴾ بسطناها للاستقرار عليها.

٥

﴿رَوْسَى﴾ جبالاً ثوابت.

٦

﴿زَوْجٌ بَهِيجٌ﴾ صنف حسن نصر.

٧

﴿عَبْدٌ مُنْبِتٌ﴾ راجع إلينا مذعن.

٨

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدٌ﴾ حب الزرع الذي يحصد.

٩

﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَتٍ﴾ الباسقات؛ أي: الطوال.

١٠

﴿لَهَا طَلْعٌ﴾ هو ثمرها ما دام في وعائده.

١١

﴿نَضِيدٌ﴾ متراكم بعشه فوق بعض.

١٢

﴿كَذَلِكَ الْخُرُوفُ﴾ من القبور أحياء عندبعث.

١٣

﴿وَاصْحَابُ الرَّيْسِ﴾ البئر، قيل: رموا نبيهم فيها فأهلكوا.

١٤

﴿أَغْعَبَنَا بِالْخَلْقِ﴾ أفعجزنا عنه، كلام.

١٥

﴿فِي لَبْسٍ﴾ في شبهة وشك.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسِّعُ بِهِ نَفْسُهُ وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ **١٦** إِذْ يَنْلَقُ الْمُتَفَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَاءِ فَيَعِدُ
١٧ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْدُ **١٨** وَجَاءَتْ سَكَرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحْمِدُ **١٩** وَنُفَخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
يَوْمُ الْوَعِيدِ **٢٠** وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقِيٌّ وَشَهِيدٌ **٢١** لَقَدْ
كُنْتَ فِي غُفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غُطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ
٢٢ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْدُ **٢٣** الْقِيَافَ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَيْدُ **٢٤** مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِّ مُرِيبٌ **٢٥** الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
أَخْرَفَ الْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ **٢٦** قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتَنَا
وَلَكِنَّ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ **٢٧** قَالَ لَا تَخْتَصِّمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ **٢٨** مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ
يَوْمَ تَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلِ مِنْ مَزِيدٍ **٢٩** وَأَزْلَفَتِ
الْجَنَّةَ لِلْمُنْقَنِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ **٣٠** هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيظٌ
مِنْ خَشْيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ **٣١** أَدْخُلُوهَا
إِسْلَامٌ ذَلِكَ يَوْمُ الْخَلُودِ **٣٢** لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فَنَفِيَّا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ **٣٣**

- ١٦ ﴿جَلِ الْوَرِيد﴾ عرق كبير في العنق .
 ١٧ ﴿يَنْلَقِ الْمُتَلْقَيَان﴾ يحفظ ويكتب الملكان .
 ١٨ ﴿فَعِيدُ﴾ ملك قاعد .
 ١٩ ﴿رَفِيقُ عَيْدٍ﴾ ملك حافظ لأقواله حاضر .
 ٢٠ ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ شدته وغمرته الذاهبة بالعقل .
 ٢١ ﴿تَحِيدُ﴾ تميل عنه وتفر منه وتهرب .
 ٢٢ ﴿غَطَاءُك﴾ حجاب غفلتك عن الآخرة .
 ٢٣ ﴿حَدِيدُ﴾ نافذ قوي .
 ٢٤ ﴿عَيْدُ﴾ معد حاضر مهياً للغرض .
 ٢٥ ﴿عَيْدِ﴾ شديد العناد والمجافاة للحق .
 ٢٦ ﴿مُعْتَدِ﴾ ظالم متجاوز للحد .
 ٢٧ ﴿مُرِيب﴾ شاك في الله وفي دينه .
 ٢٨ ﴿مَا أَطْغَيْتُه﴾ ما قهرته على الطغيان والغواية .
 ٢٩ ﴿وَأَزْلَقْتِ الْجَنَّة﴾ قربت وأدنت .
 ٣٠ ﴿أَوَاب﴾ رجاع إلى الله بالتوبة .
 ٣١ ﴿حَفِظِ﴾ الحافظ لذنبه حتى يتوب فيها ، لا يهمل ذلك .
 ٣٢ ﴿يَقْلِبُ مُنِيب﴾ مخلص مقبل على طاعة الله .

وَكُمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُم مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقْبُوا فِي
الْأَلْكَدِ هَلْ مِنْ تَحْيِصٍ ٣٦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ
لَهُ قُلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ٣٧ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ ٣٨ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَيَّحْ مُحَمَّدٌ رَّبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ٣٩ وَمِنَ الْأَيَّلِ فَسِيحَهُ
وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ٤٠ وَأَسْتَعِمْ يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُروجِ ٤١ إِنَّا
نَحْنُ نَحْنُ وَنَنْمِيْتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ٤٢ يَوْمَ تَسْقَفُ الْأَرْضُ
عَنْهُمْ سَرَاعًا ذَلِكَ حَسْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ٤٣ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمَجَارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ ٤٤

سورة الذاريات

﴿٥١﴾

﴿٦٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْذَّارِيْتُ ذَرُوا ١ فَالْحَمْلَاتِ وَقَرَا ٢ فَلَجَهْرِيْتُ يُسْرَا ٣
فَالْمُقَسِّمَتُ أَمْرًا ٤ إِنَّمَا تُعْدُونَ لِصَادِقٍ ٥ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقٌ ٦

﴿وَكُمْ أَهْلَكَنَا﴾ كثيراً أهلكنا.

٣٦

﴿فَرَنِ﴾ أمة.

٣٧

﴿بَطْشًا﴾ قوة أو أخذأ شديداً في كل شيء.

٣٨

﴿فَنَقْبُوا فِي الْلَّنْد﴾ أي: ساروا وتقلبوا فيها.

٣٩

﴿مَحِيص﴾ مهرب ومفر من الله.

٤٠

﴿الْغُوب﴾ تعب وإعياء.

٤١

﴿وَسَيْحَنْ يَحْمِدُ رَبِّك﴾ نزّهه تعالى عن كل نقص أو صلٍ له تعالى حامداً له.

٤٢

﴿وَأَذْبَرَ السُّجُود﴾ أعقاب الصلوات.

٤٣

﴿يَسْمَعُونَ الصَّيْحَة﴾ نفخة البعث.

٤٤

﴿يَحْبَارٌ﴾ بسلط تجبرهم على الإيمان.

٤٥

سورة الذاريات

﴿وَالذَّارِيَتِ ذَرَوَا﴾ (قسم) بالرياح تذروا وتفرق

١

التراب وغيره ذرواً.

٢

﴿فَالْحَمِيلَتِ وَقَرَا﴾ السحب تحمل الأمطار حملاً.

٣

﴿فَالْجَرِيَتِ يَسْرَك﴾ السفن تجري على الماء جرياً سهلاً.

٤

﴿فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا﴾ الملائكة تقسم المقدرات الربانية.

٥

﴿إِنَّمَا تُؤَدِّوْنَ﴾ من البعث (جواب القسم).

٦

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ﴾ الجزاء بعد الحساب.

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ ٧ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْلِفٍ ٨ يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفَكَ ٩ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ١١ يَسْتَعْلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ١٢ يَوْمَ هُمْ عَلَى أَنَارٍ يُضْئِنُونَ ١٣ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ١٤ إِنَّ الْمُسْقِنَ فِي جَنَّتٍ وَعِيُونٍ ١٥ اَخِذِينَ مَا اَنْتُمْ رَبِيعَ اِبْرَاهِيمَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ١٦ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْيَلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّابِلِ وَالْمَحْرُومِ ١٩ وَفِي الْأَرْضِ عَائِدٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢٠ وَفِي اَنْفُسِكُمْ اَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢١ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحُقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ نَنْطِقُونَ ٢٣ هَلْ اَنْذَكَ حَدِيثَ ضَيْفِ اِبْرَاهِيمَ الْمُكَرِّمِينَ ٢٤ اِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا اَسْلَمَ مَا قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٢٥ فَرَاغَ إِلَيْهِ اَهْلُهُ، فَجَاءَهُ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ٢٦ فَقَرِبَهُ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَأْكُونُ قَوْسٌ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِعِلْمٍ عَلَيْهِ ٢٧ فَأَقْبَلَتِ اُمَّرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ٢٨ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ اِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ٢٩

٧

﴿ذَاتِ الْحُكْمِ﴾ الطرق التي تسير فيها الكواكب أو الملائكة.

٨

﴿قُولٌ مُخْلِفٌ﴾ متناقض فيما كلفتم الإيمان به.

٩

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ﴾ يصرف عن الحق الآتي به الرسول.

١٠

﴿قُتْلَ الْفَرَّصُونَ﴾ لعن وقبع الكذابون.

١١

﴿غُرْمَة﴾ جهالة غامرة بأمور الآخرة.

١٢

﴿سَاهُونَ﴾ غافلون عما أمروا به.

١٣

﴿أَيَّانَ يَوْمَ الْدِين﴾ متى يوم الجزاء؟ (إنكار له).

١٤

﴿يُفْتَنُونَ﴾ يحرقون ويعذبون.

١٥

﴿يَهْجَعُونَ﴾ ينامون.

١٦

﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾ أواخر الليل.

١٧

﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ الذي حرم الصدقة لتعففه عن

السؤال مع حاجته.

١٨

﴿ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمٌ﴾ أضيفه من الملائكة.

١٩

﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ قاله في نفسه لغرابتهم.

٢٠

﴿فَرَاغَ إِلَّا أَهْلِهِ﴾ ذهب إليهم في خفية من

ضيوفه.

٢١

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ فأحس في نفسه منهم.

٢٢

﴿يُغَلِّمُ عَلَيْهِ﴾ هو هنا إسحاق عند الجمهور.

٢٣

﴿صَرَّة﴾ صيحة وضجة.

٢٤

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ لطمته بيدها تعجبًا.

مقدمة الوقف ونقط الماء القبط :

- ١- ثبید لرؤم الوقف
- ٢- لا
- ٣- ثبید بأنَّ الوصل أفال مع جواز الوقف
- ٤- قل ثبید بأنَّ الوقف أفال
- ٥- ج ثبید جواز الوقف
- ٦- ٨ ثبید جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما
الدلالَةُ على زِيادةِ الحرفِ وَعدمِ النُّطقِ به
- ٧- للدلالة على زِيادةِ الحرفِ حينَ الوصل
- ٨- للدلالة على شُكُونِ الحرفِ
- ٩- للدلالة على وُجُوبِ الإفلاطِ
- ١٠- للدلالة على إظهارِ الشُّونِ
- ١١- للدلالة على الإدْعَامِ والإخْفاءِ
- ١٢- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـأحْرَفِ المَرْوَكَةِ
- ١٣- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـالسِّينِ بـمَدِ الصَّادِ
- ١٤- للدلالة على لرؤم المَدِ الزائدِ